من هذا النوع مما ألفنهُ في مواعيد مقررة فانهُ من نحو رأس السنة يبدأ الولد يصفرّ ويشكو ألماً في قلبهِ كما يقال فيظن اهلهُ ان السبب في ذلك هضم الملبَّس وهو على الحقيقة بدء التسمم واطبآء الانكليز يسمونهُ حمَّى عيد الميلاد

وذلك ان صانعي الحلوآء ليزيدوا في ثقل عجينتها يخلطونها بالمادة المسماة بتراب القصارين وهي من اصعب المتناوَلات هضماً ثم يحلّونها بسكّر ليس في شيء من عصير القصب ولا البنجر (الشمندور) ويتمون عملهم بان يطيبوها بموادّ مختلفة من المركبات الكيماوية واكثر ما تكون تلك المركبات ممزوجةً بالايثير فيدخلون فيها الكلوروفُرم والايثير النتريك والايثير الخلّيك والايثير النمليك والحامض الطرطيريك والحامض الاكساليك والحامض البنزويك وغير ذلك من هذه البضاعة وهي الاطياب التي يعطّرون بها الملبس . وقس على ذلك سائر ما يدخلونهُ في مصنوعاتهم الشهية من الموادّ القتالة مما لو شئنا ان نشرحهُ بالتفصيل لطال بنا القول فنجتزئ من بيان اعمالهم بهذا القدر وهو كافٍ لتحذُّر اللبيب

استخدام الفونغراف

لم يخرج الفونغراف الى الآن عن كونهِ أُلهيّةً يُتلهّى بها في نقل قطَعٍ من الغنآء او شيءٍ من اقاويل الخطبآء فهو كالمنطاد ما برح عقيماً عن الفائدة العملية سوى ما رويناهُ قبلاً من جعلهِ في بعض دور الكتب والسجلّات العلمية في اوربا مستودعاً للّغات واللهجات الحالية لتُدَّخر

للعصور الآتية . على انهُ لا يزال الآن فيهِ عيبٌ لم يتوفقوا الى تلافيهِ وهو ما يخالطهُ من الغُنَّة المعدنية بحيث انهُ لا يمثل الصوت الذي أُخذ عنهُ تمام التمثيل فهو في ذلك اشبه بالمرآة المتعادية السطح او بصفحة المآء الجاري اذا رأى المرء صورتهُ فيها فانهُ يراها ممسوخةً مشوَّهة الرونق غير صادقة النقل للهيئة والملامح

وقد وصفهُ بعضهم فقال انهُ مع كونهِ طفلاً لم يبرز الى الوجود الاّ من عهدٍ قريب فان فيهِ شبهاً من طبيعة الشيوخ وهو كثرة الثرثرة وإعادة الكلام . وذلك انهُ مهما بذل الانسان فيهِ من النفقة لا بد ان يبقى متحيزاً في عددٍ من الاساطين لا يتعداهُ فاذا فرغت رجع فيها عوداً على بدءٍ فكان مَثَلهُ مَثَل من يعرف اغنيةً واحدة يرددها عليك كل يوم حتى تملّها وتعاف سماعها . على ان هذا مُغتَفرٌ لهُ في جنب استخدامهِ للتهميم في رؤوس الصغار وتنويمهم بغنآئهِ . وهناك امرٌ آخر نذكرهُ لهُ بالاشمئزاز وهو ابتذالهُ في المجامع السافلة والملاهي الدنيئة مما حطّ من منزلتهِ وذهب بشرف اختراعهِ

بيد انهُ في هذه الايام قد شُرع في استخدامهِ في الاعمال مما يرفع من منزلتهِ ويحقق نفعهُ العملي وذلك انهُ في ڤينّا قد صُنع منهُ جهازٌ شديد الصوت وُضع في المحطات الكبرى للسكك الحديدية ليتولى وظيفة المستخدَم الذي ينادي الركاب وينبه الى وجهة السفر مما كان من قبل عملاً شاقًّا فليس الآن الاّ ان يُغمَز زرٌّ كهربآئيّ يدفع الاسطوانة الى العمل فلا يلبث ان ينطلق منها صوت هائل يُسمَع من مسافات بعيدة ينبه الى سفر القطار

وبيان الوجه الذي يقصدهُ

على ان الاعمال التي يمكن استخدام الفونغراف فيها كثيرة منها شهادة الشهود اذا تعذر حضورهم المحكمة ووصية الموصي اذا لم يحضرهُ شهود يشهدون على منطقهِ واخذ محضر الجرائم اذا اتفق وجود فونغراف يتناول ما يجري من الكلام عند حدوثها الى غير ذلك مما لا بد ان يُتوصل اليهِ بالاستقراء

علامات الاستعداد للسل الرئوي

ذكر المسيو تيتو في خطبةٍ لهُ القاها في الندوة الطبية الفرنسوية ان حرارة الجسم الانساني قد يؤخذ منها ادلةٌ ذات بال فان اصحاب المزاج النقرسي والخنازيري تكون الحرارة فيهم دون ٣٧° واما المُعَدُّون للسل الرئوي فتكون حرارتهم اعلى من ٣٧°٥ لكن لا بد لصحة الاستدلال من ان يتكرر الاختبار مرارًا متوالية بحيث يتحقق ثبوت حرارة الجسم على تلك الدرجة

الجُدجُد والنملة

من تعريب لأمثال لافونتين بقلم حضرة الاديب جبران افندي النحاس

حدَّثنا البعض بأن الجُدجُدا قضى زمان الصيف يشدو غَرِدا
حتى اذا ساقَ الشتاءُ بردَهُ وليس من شروى نقيرٍ عندَهُ
وحولهُ أرجاءُ قفرٍ بلقعِ لا ما يصيدُ فيهِ او ما يرتعي